# الفصل الخامس
# تطور العلاقات الدولية منذ منتصف القرن التاسع عشر
# حرب القرم

د. اركان ابراهيم عدوان
المرحلة الأولى
مادة تاريخ العلاقات الدولية

# ما هي أهم الأسباب التي أدت إلى اندلاع حرب القرم؟ وبين من ومن؟

- بدايةً اندلعت حرب القرم بين روسيا القيصرية من جهة، ودول الحلفاء (بريطانيا، فرنسا، الدولة العثمانية وانضمت اليهم لاحقا سردينيا)
- أما بالنسبة لأهم الأسباب التي أدت إلى اندلاعها فيمكن تلخصيها بالتالي:
- ١- الضغط الروسي على الدولة العثمانية، عن طريق استغلال الحركات القومية المتصاعدة في دول البلقان ضد العثمانيين

- ٢- التنافس الكبير بين النمسا وروسيا حول الاستيلاء على ممتلكات الدولة العثمانية بعدما أصابها لضعف والوهن
- ٣- شنت روسيا بعض الحروب في البلقان ضد العثمانيين عامي ١٨٢٨-١٨٢٩، وكسبت روسيا على أثرها مناطق واسعة في القوقاز، واعتبرت نفسها كـ(راعية) أو (حامية) للمسيح الارثوذوكس وجميع الشعوب السلافية
- ٤- فضلا عن سبب استراتيجي مهم يتعلق بمبدأ التوسع نحو المياه الدافئة، والذي يعد المبادئ الأساسية التي قامت وتقوم عليها السياسة الروسية لحد يومنا هذا
- ٥- والسبب المباشر لاندلاع الحرب كان رفض العثمانيين لمطالب قيصر روسيا، بأن تكون روسيا حامية المسيحيين الارثوذوكس في الدولة العثمانية

# لماذا تعد مسألة التوسع نحو المياه الدافئة بمثابة هدفا استراتيجيا للسياسة الروسية

- ١- تمثل مسألة السيطرة على المضايق البحرية والتحكم بمرور السفن البحرية إلى البحر الأسود، شيئا اساسيا في حماية الحدود الروسية
- ٢- وان السيطرة على المضايق تمثل وسيلة للسيطرة على العلاقات التجارية بين موانئ البحر الأسود من جهة، والبحر الأبيض المتوسط من جهة أخرى
- ٣- فضلا عن ان التوسع نحو المياه الدافئة يعني توسيع الممتلكات الروسية على حساب الدولة العثمانية

# لماذا رفضت بريطانيا الخطة الروسية لتقسيم الدولة العثمانية بين الدولتين عام ١٨٥٣

- رفضت بريطانيا الخطط الروسية لأن:
- ١- سياستها التقليدية تقتضي بالمحافظة على الدولة العثمانية،
- ٢- وذلك من أجل عدم سيطرة روسيا القيصرية على البسفور،
- ٣- تزايد معدل التجارة والعلاقات الاقتصادية بين بريطانيا والدولة العثمانية.

# من الطرف الذي بدأ الحرب؟ وما هو موقف الدلو الأوربية الكبرى منها؟

- أعلنت الدولة العثمانية الحرب على روسيا في ٤ تشرين الأول ١٨٥٣
- وقد أيدت كل من بريطانيا وفرنسا الجانب العثماني
- واكن سبب التأييد البريطاني، كونها تمتلك علاقات تجارية جيدة مع الاتراك، وعدم الرغبة بتوسع النفوذ الروسي في البحر المتوسط، حتى لا تهدد مناطق نفوذها في مصر، والطريق إلى الهند

# أما فرنسا، فإنها دخلت الحرب لأنها؛

- ١- سعت للحفاظ على مكانتها وهيبتها في الشرق
- ٢- اعتماد نابليون الثالث على الحزب الكاثوليكي الذي كان يشجع الحرب، ويسعى إلى ان تعود فرنسا إلى مكناتها، وأيضا الحرب ضد دولة أرثوذوكسية
- ٣- تعديل معاهدات عام ١٨١٥، التي اضعفت فرنسا وقيدتها، وكان يرغب بأن يكون التعديل بناءً على مؤتمر أوربي واسع
- ٤- مساعدة الايطاليين لتحقيق وحدتهم
- ٥- وتجنب الأخطاء التي أدت إلى سقوط الامبراطورية الفرنسية الأولى
- وبالتالي؛ استطاعت الجيوش المتحالفة أن تخرج الروس من مقاطعتي مولدافيا وولاشيا

# ماذا كانت فوائد بريطانيا من هدفها المعلن لدخول الحرب

- ١- تحرم روسيا من نفوذها في البلقان
- ٢- تحرم من ابقاء سفن حربية في البحر الأسود
- ٣- وأيضا تنفع حليفتها النمسا، من خلال تحرير بعض مقاطعاتها المهمة من السيطرة الروسية

# لماذا تم اختيار قاعدة (سباستبول) لتكون الهدف الحربي الرئيس من قبل الحلفاء؟

- لقد تم تحديدها من قبل بريطانيا وفرنسا كونها تمثل القاعدة البحرية العظمى للامبراطورية الروسية، وإن تدميرها يعني تدمير القوة البحرية الروسية،
- وبالتالي؛ تأمين الإستانة من أي هجوم روسي محتمل من جانب البحر

وبعد فرض الحصار على الروس لمدة ١١ شهر، ودخول سردينيا إلى جانب الحلفاء، اضطر القيصر الروسي التسليم والقبول بمعاهدة باريس لسنة ١٨٥٦، وكان من أهم بنودها:

- ١- ادخال الدولة العثمانية عضوا في المحفل الأوربي
- ٢- قبول مبدأ التحكيم في حال نشوب خلاف بين العثمانيين وأي دولة أوربية
- ٣- تضمن الدول الأوربية استقلال ووحدة الدولة العثمانية
- ٤- تعهد السلطان العثماني بالقيام بإصلاحات داخلية
- ٥- حياد البحر الأسود، وفتحه لكافة السفن، عدا الحربية
- ٦- منع روسيا من بناء قواعد عسكرية على البحر الأسود
- ٧- إعادة مدينة قارص للعثمانيين، والسيادة الروسية على شبه جزيرة القرم

# كيف حسمت معاهدة باريس مشكلة العلاقات العثمانية الروسية

- لقد حسمت المشاكل بين الطرفين لأنها؛
- ١- لأن الاتراك كما ذكرنا كانوا قد أعطوا وعدا بالإصلاحات الداخلية، والتي تعني اعطاء جميع المواطنين حقوقهم، دونما تفرقة على أساس الدين أو القومية، والتي كانت إحدى اهم الذرائع والحجج لدعوة روسيا التدخل في شئون الدولة العثمانية بحجة حماية المسحيين الارثوذوكس
- ٢- أعتبر البحر الأسود منطقة محايدة، وبالتالي لا توجد محاولات للهيمنة والسيطرة عليه
- ٣- أصبحت الولايات الدانوبية مستقلة عن روسيا، والتي كانت تثير بعض المشاكل مع النمسا وغيرها

- وتعد مسألة حياد البحر الأسود، أي جعله منطقة محايدة ومتاحة للجميع دون أن يقتصر على نفوذ دولة معينة، مسألة معقدة بعض الشيء
- لأن الروس استمروا بالنظر إليه باعتباره منطقة نفوذ مهمة لهم
- وجعلوا من هدف الغاء الفقرات الخاصة بالبحر الأسود في معاهدة باريس هدفاً أساساً لدبلوماسيتهم

# وهكذا؛

- فقد انتهت حرب القرم بتحجيم دور ونفوذ روسيا في واحدة من أهم مناطق نفوذه الرئيسة،
- ولم تهتم روسيا فيما بعد في سياستها الخارجية أكثر من اهتمامها بتعديل معاهدة باريس لعام ١٨٥٦، لأنها كانت حاسمة بالنسبة لها
- فقد أضعفت نفوذها، وحددته بشكل كبير

- والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته